

التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الأجنبية في محافظة بغداد باستخدام نظم  
المعلومات الجغرافية

Geographical Distribution of Foreign Labor Force in Baghdad  
Governorate Using Geographic Information Systems

م.د. مجيب رزوقي فريح

Assistant Professor Mujib Razouki Farih

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية - الجامعة المستنصرية

[mujebfrehah@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:mujebfrehah@uomustansiriyah.edu.iq)

الملخص

تعد العمالة الأجنبية في بغداد إحدى الظواهر التي برزت نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العراق في السنوات الأخيرة، مع تزايد المشاريع التنموية وحاجة السوق المحلية إلى مهارات وخبرات متنوعة وأصبح للعمالة الأجنبية دور أساسي في دعم مختلف القطاعات، مثل البناء والخدمات المنزلية والصحية، ورغم مساهمتها في تعزيز عجلة الاقتصاد، إلا أن تواجد العمالة الأجنبية يثير العديد من التساؤلات حول تأثيرها على فرص العمل المحلية، ودورها في تشكيل الواقع الاقتصادي والاجتماعي للعاصمة، لذلك فإن تسليط الضوء على واقع العمالة الأجنبية في بغداد يساعد في فهم أبعاد هذه الظاهرة، تكمن مشكلة البحث بازياد توافد العمالة الأجنبية في العراق وبالأخص في محافظة بغداد فما هي الية توزيع العمالة الأجنبية في منطقة البحث وما هو توزيعهم الجغرافي، ويهدف البحث الى معرفة اعداد العمالة الأجنبية الوافدة الى العاصمة بغداد، وماهي طبيعة توزيعهم ومعرفة نوع التوازن المكاني وهل يتوافق توزيعهم مع حاجة النشاط التجاري الموجود في منطقة البحث من خلال تقنية نظم المعلومات الجغرافية، وقد خلص البحث الى وجود (٢٦٧٣١) عامل اجنبي ما بين ذكور واناث لسنة ٢٠٢٣، يتوزعون في مناطق مختلفة في بغداد ويعملون في مجالات البناء والتشييد والخدمات المنزلية والقطاع الصحي وفي المطاعم والفنادق والأسواق التجارية، اما جنسياتهم فهي متنوعة ما بين جنوب اسيا (الهند بنغلاديش، باكستان، سيرلنكا) وشرق اسيا (الفلبين، اندونيسيا) ومن افريقيا (السودان واثيوبيا) ومن الدول العربية التي برزت فيها الايدي العاملة في العراق مؤخرًا سوريا.

الكلمات المفتاحية: العمالة الأجنبية، نظم المعلومات الجغرافية، التوزيع الجغرافي، الوافد

## Abstract

Foreign labor in Baghdad is one of the phenomena that emerged as a result of the economic and social transformations that Iraq has witnessed in recent years, with the increase in development projects and the need of the local market for diverse skills and expertise. Foreign labor has become a fundamental role in supporting various sectors, such as construction, domestic and health services. Despite its contribution to strengthening the economy, the presence of foreign labor raises many questions about its impact on local job opportunities and its role in shaping the economic and social reality of the capital. Therefore, shedding light on the reality of foreign labor in Baghdad helps in understanding the dimensions of this phenomenon. The research problem lies in the increasing influx of foreign labor in Iraq, especially in Baghdad Governorate. What is the mechanism for distributing foreign labor in the research area and what is their geographical distribution? The research aims to know the numbers of foreign workers coming to the capital, Baghdad, what is the nature of their distribution and to know the type of spatial balance and whether their distribution is consistent with the needs of the commercial activity in the research area through geographic information systems technology. The research concluded that there are (26731) foreign workers, males and females, for the year 2023, distributed in different areas in Baghdad and work in the fields of construction, home services, health sector, restaurants, hotels and commercial markets, and their nationalities are diverse between South Asia (India, Bangladesh, Pakistan, Sri Lanka) and East Asia

(Philippines, Indonesia) and from Africa (Sudan and Ethiopia) and from the Arab countries in which the labor force in Iraq has recently emerged Syria.

Keywords: Foreign labor, geographic information systems, geographical distribution, expatriate

#### المقدمة:

تعد القوى العاملة الأجنبية أحد العناصر الأساسية في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، اذ لعبت دورا حيويا في تلبية احتياجات سوق العمل، سواء في القطاعات الحيوية والخدمية مثل البناء والصناعة والتجارة أو في القطاع الصحي من اجل سد النقص الحاصل في الأيدي العاملة الماهرة في مختلف التخصصات الطبية والإدارية، او في قطاع الخدمات المنزلية اذ تعد الأيدي العاملة الأجنبية من الاناث جزء أساسي تعتمد عليه العديد من الأسر المرفهة والميسورة الحال لتلبية احتياجاتها اليومية في الاعمال البيتية في مجالات التنظيف، الطبخ، العناية بالأطفال، والرعاية الصحية لكبار السن، تأتي هذه العمالة من مختلف الدول بحثا عن فرص عمل أفضل وتحسين مستوى المعيشة، في حين تستفيد الدول المضيفة من خبراتهم وقدراتهم في تعزيز التنمية الاقتصادية، تؤثر العمالة الوافدة بشكل كبير على الاقتصاد والمجتمع، إذ تساهم في زيادة الإنتاجية وتلبية النقص في الأيدي العاملة، لكنها قد تطرح أيضا تحديات تتعلق بالتوازن السكاني، وانتشار البطالة والقضايا الأمنية والاندماج الاجتماعي، لهذا السبب، تسعى الدول إلى وضع سياسات تنظيمية لضمان تحقيق التوازن بين الاستفادة من العمالة الوافدة وحماية حقوق العمال المحليين، تأتي أهمية البحث في معرفة انتشار وتوزيع القوى العاملة الأجنبية في بغداد تركزها في مناطق دون غيرها، ومعرفة أسباب هذا التوزيع.

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث بازدياد توافد العمالة الأجنبية في العراق وبالخصوص في محافظة بغداد فما هي الية توزيع العمالة الأجنبية في منطقة البحث وما هو توزيعهم الجغرافي وهل يتفق التوزيع مع حجم السكان والنشاط التجاري.

#### فرضية البحث:

- ١- هناك تباين مكاني في توزيع العمالة الأجنبية في منطقة البحث.
- ٢- ان التوزيع المكاني للعمالة الأجنبية يتسم بعدم الانتظام وتسوده العشوائية.
- ٣- تتوزع العمالة الأجنبية في مناطق دون غيرها.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اعداد العمالة الأجنبية الوافدة الى العاصمة بغداد، وماهي طبيعة توزيعهم ومعرفة نوع التوازن المكاني وهل يتوافق توزيعهم مع حاجة النشاط التجاري الموجود في منطقة البحث من خلال تقنية نظم المعلومات الجغرافية.

#### منهجية البحث:

اعتمدت البحث على المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالجزئيات وينتهي بالكليات باستخدام أسلوب التحليل الكمي والمقارن في تفسير كفاءة توزيع العمالة الأجنبية الوافدة من خلال استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية في رسم الخرائط المطلوبة وتحليلها وتفسيرها.

#### الحدود الزمانية للبحث:

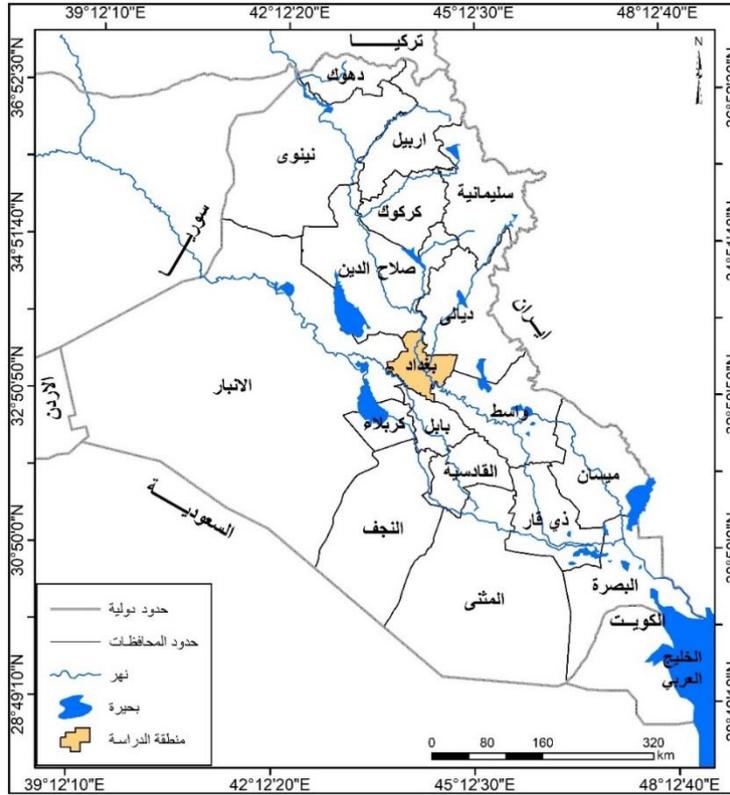
اعتمد الباحث على البيانات المأخوذة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن اعداد القوى العاملة الأجنبية لسنة ٢٠٢٤ بحسب ما هو متوفر.

#### موقع منطقة البحث:

تقع محافظة بغداد جغرافيا في وسط العراق ضمن الحدود الطبيعية لمنطقة السهل الفيضي في العراق ويخترقها نهر دجلة من الوسط ليقسمها الى قسمين هما الرصافة والكرخ، اما ادارياً تحدها من الشمال محافظة صلاح الدين، ومن الشرق محافظة ديالى، اما من الجنوب محافظة بابل ومحافظة واسط ومن الغرب محافظة الانبار، ينظر الخريطة (١)، اما فلكياً تقع

بين خطي طول (43° 53' 0" - 44° 57' 0") شرقا ودائرتي عرض (32° 52' 0" - 33° 40' 0").

خريطة (١) منطقة الدراسة من العراق



المصدر: اعتمادا على:

١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس رسم ١:١,٠٠٠,٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨، وباستخدام برامجيات (Arcgis10.4).

٢- خريطة بغداد الإدارية مقياس رسم ٢٥٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨، وباستخدام برامجيات (Arcgis10.4).

أولاً: الاطار المفاهيمي للعمالة الوافدة

١- مفهوم العمالة:

العامل : هو الشخص الذي يمارس مهنة أو حرفة، أو الذي يتولى شؤون شخص ما في ما يتعلق بأمواله وممتلكاته وأعماله ، الجمع: عمال. و تُعرف العمالة : بأنها جمع كلمة عمال، حيث أن المفرد هو عامل، والعامل هو أي شخص مرتبط بعقد عمل بغض النظر عن نوع المهنة التي يمتثلها<sup>(١)</sup>، أو هو أي شخص يقوم بأداء وظيفة معينة، سواء كانت تلك الوظيفة مهنية أو حرفية.

تتوافق بعض التعريفات الاجتماعية مع التعريفات القانونية للعامل، حيث يعتبر البعض أن الطبقة العاملة أو القوة العاملة أو غيرها من المصطلحات المرتبطة بالعمل تشمل الأفراد الذين يعملون مقابل أجر تحت إشراف ورقابة صاحب العمل أو الإدارة، كما عرفت اتفاقية الأمم المتحدة لحماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لعام (١٩٩١) العامل المهاجر بأنه الشخص الذي سيزاول أو ما برح يزاول نشاطاً مقابل أجر في دولة ليس من رعاياها<sup>(٢)</sup>.

## ٢- الوافد (المغترب):

يشير إلى الشخص الذي يترك بلده الأصلي ويقوم في دولة أخرى لفترة مؤقتة أو طويلة بهدف محدد عادةً لأغراض العمل أو تحسين ظروف المعيشة أو الدراسة أو للزيارة أو السياحة أو لأغراض أخرى<sup>(٣)</sup>، وهذا التعريف ينطبق على الوافدين المغتربين في العراق ولا يقتصر على العامل القادم لممارسة العمل وإنما تشمل من يتبع العامل من أسرته أو غيرها، كما ان مفهوم العامل الوافد يتفق تماماً مع مفهوم العامل الأجنبي الذي لا يتمتع بجنسية الدولة<sup>(٤)</sup>.

## ٣- العمالة الأجنبية (الوافدة):

(١) بسملة رحمن عودة الصباح، العمالة الوافدة في العراق الأسباب والآثار دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة اوروك، العدد ٣، المجلد ٨، ٢٠١٥، ص ٦٣٠.

(٢) مركز تمكين للمساعدة القانونية وحقوق الانسان ، التقرير الأول لأوضاع العمال المهاجرين في الأردن ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ص ٤.

(٣) خالد ناجم الزهراني، اثر العمالة الوافدة على الأمن الجنائي، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، ٢٠٠٦ ، ص ١٠.

(٤) اسيل عمر مسلم الخالد، التنظيم القانوني للعمالة الوافدة الى العراق (دراسة مقارنة)، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد ٣، المجلد ٩، ٢٠١٧، ص ٥٦٤.

تعرف الاتفاقية الدولية لمنظمة العمل الدولي لسنة ١٩٧٥ في مؤتمرها المنعقد رقم (١٤٣) في المادة (١١) على انها شخص يهاجر او هاجر من بلد الى اخر بغية شغل وظيفة ما بخلاف عمل لا يكون لحسابه الخاص، وهو يشمل أي شخص يقبل قانونياً بوصفه عاملاً مهاجراً<sup>(١)</sup>.

و تُعرّف العمالة الأجنبية إجرائياً في العراق : بأنهم مجموعة أفراد أجانب دخلوا الى العراق بشكل قانوني، أي بتأشيرة دخول من إحدى السفارات العراقية في الخارج، أو بشكل غير منتظم بقصد العمل، عبر المنافذ البرية والجوية والبحرية للبلاد.

ثانياً: أسباب الاعتماد على القوى العمالة الاجنبية (الوافدة):

أن اعتماد العراق على العمالة الوافدة، رغم معاناة أبنائه من البطالة، يعود إلى مجموعة من الأسباب أو الخصائص التي تتمتع بها العمالة الوافدة ولا تتوفر في العمالة الوطنية والتي دفعت المؤسسات الحكومية والأهلية في العراق إلى الاستغناء عن العمالة العراقية واستخدام العمالة الأجنبية وهي:

#### ١- انخفاض أجور العمالة الأجنبية:

يُعتبر تدني أجور العمالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة في الدول المصدرة لهذه العمالة يقابله ارتفاع الأجور مقارنةً بما يتلقونه في بلدانهم، وتوفر فرص العمل، وتحسن مستوى الخدمات من اهم العوامل التي أدت الى استقدامهم<sup>(٢)</sup>، فإذا كانت الأجور والضرائب المفروضة عليهم مرتفعة، لكان الكثير منهم متردد في القدوم، خاصة في المهن التي

(١) نجوان محمد راضي، اصلاح قواعد قانون الإقامة العراقي وانعكاسه على العمالة الوافدة، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد ٨، العدد ٦، ٢٠٢٤، ص ٤٣٨.

(٢) صالح احمد سالم هويل العامري ، التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة في صحافة الامارات (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، كلية العلوم الإنسانية، قسم الاعلام، ٢٠٠٨، ص ٣٥.

يمكن اعتبارها كمالية مثل الخدم والسائقين والمربيات، وبالتالي يقتصر الاستقدام على المهن والحرف الدقيقة التي يحتاجها البلد ولا يوجد من يشغلها<sup>(١)</sup>.

أجرت جريدة الشبكة العراقية تحقيقاً في موقع مدينة الطب، حيث تواجدت العمالة البنغالية بشكل ملحوظ، وأوضح الدكتور عدنان خزعل مدير الموقع، أن العمالة الأجنبية تتميز بأدائها الجيد، مما يجعلها مفضلة على الأيدي العاملة العراقية، بالإضافة إلى التزامها بالأخلاق الحميدة والتربية السليمة، وأشار خزعل إلى أن الأجر الشهري للعمالة الأجنبية يتراوح حول ٢٠٠ دولار مقابل عمل يومي لمدة ٧ ساعات. وبعد طلب العمال لساعات إضافية، تم رفع الأجر إلى ٣٠٠ دولار شهرياً مقابل ١٢ ساعة عمل يوميا وهو اجر قليل مقابل ما تطلبه الايدي العاملة العراقية<sup>(٢)</sup>.

كما اشار أن عمل النساء الآسيويات الوافدات يتركز في المجالات الخدمية، حيث يتم توزيعهن في صالات الولادة والعمليات النسائية والجراحة البولية النسائية وجراحة العظام والمفاصل وقاعات الأطفال الخدج، وتمنى خزعل أن ترتقي العمالة العراقية لتصل إلى مستوى العمالة الأجنبية التي تعمل في مدينة الطب وغيرها من المواقع في مختلف مناطق العراق<sup>(٣)</sup>.

## ٢- ضعف مهارات العمالة المحلية:

يعد عزوف الشباب عن الالتحاق بالتعليم الفني والمهني، واندفاعهم نحو الكليات النظرية بحثا عن الشهادات الجامعية لأغراض الواجهة الاجتماعية، من أبرز الأسباب التي أدت إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية، ينظر الشباب إلى العمل اليدوي بنظرة دونية، ويرفضون الانخراط في المهن والأعمال التي تتطلب مجهودا بدنيا، مفضلين البحث عن وظائف حكومية حتى وإن استغرق ذلك وقتا طويلا<sup>(٤)</sup>، فلو كان التعليم الفني والتدريب التقني قادرين على توفير

(١) ابراهيم بن عبد الكريم بن عيبان ، العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها وادوار المؤسسات التربوية في الحد من استفادتها وعلاج اثارها، مجلة دراسات نفسية وتربوية، منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (٦) ، حزيران 2011 ، ص11.

(٢) سونيا ارزروني وارتان، العمالة الوافدة وتكاليفها الاقتصادية في العراق، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، مجلد ١٩، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص١٢١.

(٣) بسمة رحمن عودة الصباح، مصدر سابق، ص٦٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ص٦٣٧.

الكفاءات البشرية المهنية والتقنية اللازمة بأعداد كافية لدعم خطط التنمية في البلاد، لما كانت هناك حاجة لاستقدام أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية، لكن المشكلة تكمن في عزوف الشباب الطموح عن الالتحاق بالكليات والمعاهد المهنية والفنية<sup>(١)</sup>، فضلا عن ان العامل العراقي من الشباب يميل الى عدم تقبل الاعمال اليدوية او التي تتطلب جهدا او طلبات واوامر صاحب العمل بسبب الشخصية الاتكالية وعدم تقديرهم لأهمية العمل، مما ساهم في تعزيز استيراد العمالة الأجنبية.

### ٣- زيادة مستوى دخل الفرد:

يبلغ متوسط دخل الفرد في فترة النظام السابق ٣٠٠٠ دينار عراقي، أي حوالي ١٢٠٠ دينار شهرياً، وهو ما يعادل دولارين ونصف، مما يدفعه الى العمل بجهد ونشاط من اجل توفير العيش الكريم لاسرته<sup>(٢)</sup>، لكن بعد سقوط النظام البعثي الفاشي عام ٢٠٠٣ والذي ترتب على اثره رفع العقوبات عن العراق وتحسن الاقتصاد العراقي بعد زيادة واردات واسعار النفط عالمياً على الرغم من ان اقتصاد العراق ريعي احادي يعتمد على ما يصدره من النفط عالمياً الا انه أدى الى ارتفاع متوسط دخل الفرد إلى ما يقارب المليون دينار عراقي شهرياً (٧٠٠ دولار) نتج عنه زيادة الرفاهية لدى بعض الاسر العراقية التي بدأت تعتمد على خدمات أجنبيات لتحل محل ربة المنزل في تربية الأطفال وإدارة شؤون البيت.

### ٤- تمكين المرأة في العمل أو الدراسة:

بعد عام ٢٠٠٣، أصبحت المرأة أكثر طموحا من السابق في العراق بعد التغيرات التي حصلت في الدولة العراقية، مما زاد من رغبتها في تطوير ذاتها، لذا خرجت للعمل في الوظائف الحكومية التي غالبا ما تكون ذات عمل مكتبي أو لاستكمال دراستها، سواء كانت الأولية أو العليا، أو للمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال منظمات المجتمع المدني وغيرها

(١) علياء إسماعيل عبيد ومنتهى زهير محسن، العمالة الأجنبية في العراق الاثار والتحديات والإجراءات الوقائية، وزارة التخطيط، دائرة التنمية البشرية، ص٩.

(٢) رندا شاكر محمود و ستار جبار البياتي، العمالة الوافدة الى العراق الأسباب والانعكاسات، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد ٥، العدد ٣، ٢٠٢٤، ص ١٠٤.

من المؤسسات<sup>(1)</sup>، وقد أدى ذلك إلى زيادة الاعتماد على الخدم والمربيات، حيث يتولين مسؤولية تربية الأطفال والمساهمة في الأعمال المنزلية والنظافة.

#### ٥- التقليد والمحاكاة:

إن ارتفاع الناتج المحلي للأسرة العراقية وتحول اهتمامها من الاحتياجات الأساسية إلى الكمالية، أدى إلى سعيها لتقليد ومحاكاة الآخرين، خاصة في دول الجوار والدول الخليجية، من خلال اعتمادها على الخدم. وهذا الأمر يتجاهل الآثار السلبية التي قد تترتب على الأسرة نتيجة الاعتماد على الخدم.

#### ثالثاً: الآثار المترتبة على الاستعانة بالقوى العاملة الأجنبية في العراق:

تلعب العمالة الأجنبية الوافدة بالعراق دوراً هاماً في العديد من المجالات، حيث تسهم في سد الفجوات في سوق العمل وتلبية احتياجات القطاعات المختلفة، ومع ذلك فإن تدفق هذه العمالة لا يخلو من التحديات والآثار المتعددة التي تؤثر على الاقتصاد والمجتمع والثقافة، وعلى الرغم أنها تساهم في تعزيز الإنتاجية والتنمية الاقتصادية، لكنها في نفس الوقت تؤدي أيضاً إلى تحديات مثل ارتفاع معدلات البطالة بين المواطنين والضغط على الخدمات العامة وتحويل الأموال للخارج، لذا فإن تحقيق التوازن بين الاستفادة من العمالة الوافدة والحد من آثارها السلبية يتطلب سياسات تنظيمية فعالة واستراتيجيات مستدامة تلي احتياجات سوق العمل وتحافظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصاد.

#### أ- الآثار الإيجابية

##### ١- توفير العمالة الماهرة

توفر القوى العاملة الأجنبية الكفاءات والخبرات غير المتوفرة محلياً، مما يعزز جودة العمل في القطاعات التي تعاني من نقص في الأيدي العاملة الماهرة، وتمثلت بالاختصاصات (الأطباء و الخبراء والمهندسين الذين يعملون في شركات النفط)، فقد استعانت العديد من المستشفيات

الحكومية والأهلية بالعديد من الأطباء من ذوي الاختصاصات النادرة للعمل ضمن كوادرها الطبية<sup>(١)</sup>.

## ٢- المساهمة في التنمية الاقتصادية

تزيد العمالة الوافدة من إنتاجية الاقتصاد في الدول المضيفة اذ تملأ الفجوات في السوق العمالية التي لا تستطيع العمالة المحلية تغطيتها، كما تساهم في زيادة الإيرادات الحكومية من خلال دفع الضرائب والرسوم<sup>(٢)</sup>، ولها الدور الكبير في انشاء العديد من المشاريع التنموية، كما توفر القوى العاملة المتخصصة والمدربة التي تتميز بانها من العناصر الشابة والطموحة القادرة على العمل، كما ان لها دور إيجابي في تعليم احترام الوقت والعمل وتحرص على تطوير مهاراتها ومواكبة التطور التكنولوجي ونقل خبراتها الى القوى العاملة الوطنية<sup>(٣)</sup>،

## ب- الآثار السلبية

هناك العديد من الآثار السلبية التي تلحق بالدولة المضيفة جراء الاعتماد على العمالة الوافدة ولان الظاهرة حديثة ولا تزال في بدايتها في العراق فيمكن ايجازها بما يأتي:

### ١- التأثيرات الاقتصادية

بالرغم من ان العمالة الأجنبية الوافدة تسهم في سد جزء كبير من احتياج الدولة المضيفة من القوى العاملة من خلال حجمها الكبير وما تتمتع به من مزايا نوعية ومهارية واستعدادها للعمل في مختلف الظروف الصعبة ولكنها من جهة أخرى تقضي جملة من الآثار والنتائج السلبية<sup>(٤)</sup>، اذ تعد التحويلات المالية للعملة الصعبة للعاملين الأجانب من اخطر المشاكل الاقتصادية، فهي تؤدي الى تسريب كبير لموارد البلد من العملة الصعبة من خلال تحويل جزء كبير من مدخولاتها الى بلادها ومنعشة بذلك اقتصادياتها ورفع مستوى معيشة مواطنيها، ومن

(١) حنان فاضل سيله وشكرية عبد الله عبد الكريم، أسباب واثار استقدام القوى العاملة الوافدة الى محافظة البصرة لعام ٢٠١٩، مجلة الخليج العربي، مجلد ٤٨، العدد ٤، ٢٠٢٠، ص ٥٢٠.

(٢) حليلة خليف زغير و عمار جعفر موسى، العمالة الوافدة وتأثيرها على الاقتصاد العراقي، مجلة الحقوق، العدد ٤٢، ٢٠٢٢، ص ٢٧٠.

(٣) محمد عبد القادر علي السعيد و حسين عليوي الزبيدي، أسباب واثار وجود العمالة الأجنبية في محافظة ذي قار، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ١٣، ٢٠٢٤، ص ٦٩.

(٤) امجد صباح الاسدي و هيثم عبد الله سلمان، الآثار الاقتصادية للعمالة الأجنبية الوافدة على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٦، ٢٠٠٥، ص ٢٩.

التأثيرات الأخرى الاقتصادية هو بروز ظاهرة التكاثر لدى العمالة المحلية عن أداء الاعمال التي يشتركون فيها مع العمال الأجانب، مما يؤدي الى انصرافهم عن المهن التي تتطلب العمل اليدوي والجهد، كما ان وجود العمالة الوافدة بأعداد كبيرة ذات الأجور المنخفضة تؤدي الى زيادة عدم التوزيع العادل للثروة والدخل الوطني نتيجة تخفيض أجور العمالة المحلية مسببة مشاكل اضافية<sup>(١)</sup> ابرزها ارتفاع معدلات البطالة بين المواطنين، كما تسهم في زيادة الضغط على البنى التحتية والخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والنقل مؤدية الى ارتفاع التكاليف التشغيلية على الحكومة، كما ان انخراط بعض العمال الوافدين في اعمال غير نظامية تؤدي الى فقدان الدولة لعائدات الضرائب وانتشار ممارسات تجارية غير قانونية.

## ٢- التأثيرات الاجتماعية

لا شك بان حجم العمالة الأجنبية الوافدة الكبير سوف يترك اثار سلبية على مجتمع الدولة المضيفة خاصة ان هذه العمالة الوافدة حاملة في طياتها تقاليد وعاداتها وقيمها الاجتماعية من بلدانها الام ومهما طال اقامتها في الدول المضيفة الا ان تحتفظ وتتمسك بقوة بهذه العادات والتقاليد وبالتالي تؤثر هذه على عادات السكان الأصليين من خلال التخلي عن العادات والتقاليد الاصلية للمجتمع المضيف والانجراف مع العادات والتقاليد المبنية على التفكك الاسري وتفتت نسيج الاسرة<sup>(٢)</sup>، ان زيادة دخل الاسرة بعد عام ٢٠٠٣ في العراق صاحبه تغيرات كبيرة في العادات المعيشية والاستهلاكية، وزاد اندماج المرأة بالمجتمع للعمل او الدراسة ورغبتها في تطوير نفسها لتكون اكثر إرادة وطموح من ذي قبل للعمل واكمال دراستها كل هذا أدى الى الاستعانة بالخدمة الوافدة في تدبير شؤون البيت وتربية الأطفال مما اثر على سلامة اللغة العربية والمعتقدات والسلوك وتنمية روح الاتكالية عند الطفل واضعاف علاقته بوالديه مما يؤدي الى التفكك الاسري<sup>(٣)</sup>.

(١) عمر رزاق حمود، العمالة الوافدة واثرها في الاقتصاد السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المؤتمر العلمي الثاني الذي يقيمه قسم التاريخ، ٢٠٢٢، ص ٧٨٧.

(٢) علي احمد درج الدليمي و علي كريم عطا الله العلواني، هجرة العمالة الأجنبية الى دول الخليج العربي الابعاد الاقتصادية والمخاطر، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٩، العدد ١٩، ٢٠١٧، ص ٤٩.

(٣) راند جواد كاظم الجناحي، العمالة الوافدة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في العراق، مجلة معين، العدد ٥، ٢٠٢٠، ص ٢٩٨.

تكمّن المشكلة في ممارسة العاملة دور الام فهل تكون بديلة عن الام في تنشئة الأطفال وقد اكدت بعض الدراسات بمفهوم (جيل تنشئة خادمت) ان هذه المشكلة تمتد الى مستقبل هؤلاء الأطفال بحسب راي الطبيب النفسي الدكتور هاشم بحري ان ٧٠٪ من مشكلات الأطفال ترجع الى اعتماد الاسرة على عاملة في عملية التنشئة وتراجع دور الام وتخليها عن مسؤولياتها، ويحتل مرض التوحد وميل الطفل للعزلة والانزواء قائمة الاعراض المرضية بسبب نقص الحنان وتشنت الطفل نفسياً بين الام والعاملة مع الاختلاف الكبير بين الثقافتين<sup>(١)</sup>، ومن المؤثرات الاجتماعية الأخرى هو اختلال التوازن الديموغرافي بين السكان المحليين والوافدين، كما ان بعض العمالة الوافدة تعاني من ظروف عمل قاسية مثل ساعات العمل الطويلة وانخفاض الأجور وسوء المعاملة مما قد يؤدي إلى احتجاجات واضطرابات اجتماعية، وقد تجد بعض العمالة الوافدة صعوبة في التفاعل مع المجتمع المحلي بسبب الحواجز الثقافية أو اللغوية، مما يؤدي إلى عزلة مجتمعية وظهور تجمعات سكنية مغلقة.

### ٣- التأثيرات السياسية والأمنية والقومية

يعتبر الأمن من اهم متطلبات الحياة الاجتماعية وركائزها الاساسية التي تتساوى في ضرورتها مع كافة الحاجات الأخرى بل تتجاوزها الى اكثر من ذلك حيث تعتبر المناخ اللازم لإمكانية اشباع الحاجات الأخرى التي يستحيل امكانية الوصول اليها الا في جو آمن ومستقر، ان كثرة اعداد الوافدين الذين لديهم انتماءات قومية ودينية ومذهبية متعددة تشكل خطراً على المنظومة السياسية والأمنية للدولة المضيفة فهي تاتي محملة بأفكار وايدولوجيات ربما تنشأ منها تنظيمات وتجمعات إرهابية، خاصة عندما تتعرض تلك العمالة الى الظلم والقهر والتمييز العنصري وغياب حقوق الانسان فانها ستشكل اهدافاً تستقطبها التنظيمات الإرهابية المنحرفة والمتشددة وعصابات الجريمة وتجار المخدرات والمدسوسين من تنظيمات وقوى خارجية<sup>(٢)</sup>، وهناك مشكلة حقيقية ذات ابعاد امنية وهو دخول العمالة الاجنبية الوافدة بطرق غير شرعية من

(١) امل معطي، ظاهرة العاملات الاجنبيات في الاسرة السورية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠١٢، ص ٣٣٥.

(٢) ستار جبار ورور الركابي، الاثار الجيوبولوتنيكية للعمالة الوافدة الى دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة كلية المأمون، عدد خاص، ٢٠٢٣، ص ٢٩٨.

مختلف المنافذ وخاصة من دول الجوار مما يجعل تعقبهم او محاسبتهم من قبل السلطات الأمنية بغاية التعقيد والصعوبة عند ارتكابهم الجرائم، والجانب الأخطر اذا كانوا يحملون معهم الى داخل البلاد مواد محظورة مثل الذخائر او الأسلحة او المخدرات مما يؤثر في حالة الاستقرار والامن في المجتمع، ومن ناحية أخرى فان الافراد اللذين يتسترون عليهم داخل البلاد قد يفرضون عليهم القيام باعمال مخلة بالشرف والأخلاق مما يساعد على انتشار الرذيلة والفساد داخل المجتمع<sup>(١)</sup>، وهناك جرائم ترتكب من العمالة الوافدة غير النظامية والذين يهربون من كفلائهم ولا يتقيدون بأنظمة الدولة وقوانينها والذين يتسللون من خلال الحدود الى داخل لبلد، تلك العمالة الوافدة اصبحت تهدد أمن واستقرار المجتمع فأصبحت ترتكب جميع انواع الجرائم دون استثناء بل ان البعض من رعايا تلك الدول يرتكبون الجرائم البشعة بكل وحشية وعدوانية، كما يبرز خطر العمالة الوافدة اذا ما أوجدت لها تنظيمات سياسية مؤيدة في الخارج<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً: التوزيع الجغرافي للعمال الأجانب في بغداد

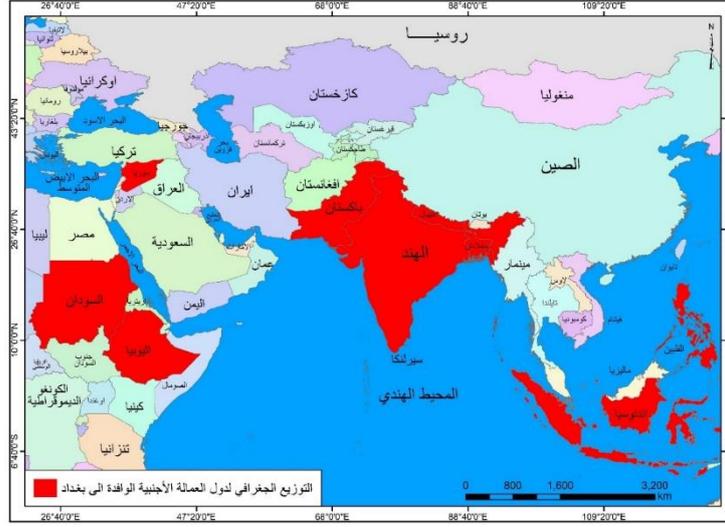
تشير التقديرات إلى وجود نحو مليون عامل أجنبي في العراق، والعديد منهم غير مرخصين منهم من يمتلك مهارات متوسطة أو محدودة، فيما يتعلق بالعاصمة بغداد تم مراجعة وزارة الداخلية/ مديرية شؤون الإقامة من اجل الحصول على الاعداد الفعلية للعمال الأجانب الوافدين وعن أماكن تواجدهم لكنه تم رفض الطلب لدواعي امنية، بعدها تم التوجه الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ قسم الاجانب وبعد المخاطبات الرسمية ومراجعتهم لأكثر من مرة تم الإبلاغ انه لا تتوفر إحصاءات دقيقة حول عدد العمال الأجانب لكل قضاء فيها سوى العدد الكلي لسنة ٢٠٢٣ الذي بلغ (٢٦٧٣١) عامل اجنبي وافد ما بين ذكور واناث يتوزعون في مناطق مختلفة في بغداد ويعملون في مجالات البناء والتشييد والخدمات المنزلية والقطاع الصحي وفي المطاعم والفنادق والأسواق التجارية، اما جنسياتهم فهي متنوعة ما بين جنوب اسيا (الهند بنغلاديش، باكستان، سيرلنكا، النيبال) وشرق اسيا (الفلبين، اندونيسيا) ومن افريقيا

(١) سهاد احمد رشيد، العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة حالة دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد ١٧، ٢٠٠٩، ص ١٩٤.

(٢) نايف بن مطلق الدعيح، العمالة الوافدة المخالفة لنظام الإقامة وعلاقتها بالأمن، رسالة ماجستير منشورة، اكااديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠١، ص ٧٥.

(السودان واثيوبيا) ومن الدول العربية التي برزت فيها الايدي العاملة في العراق مؤخرا هي سوريا، ينظر الخريطة (٢).

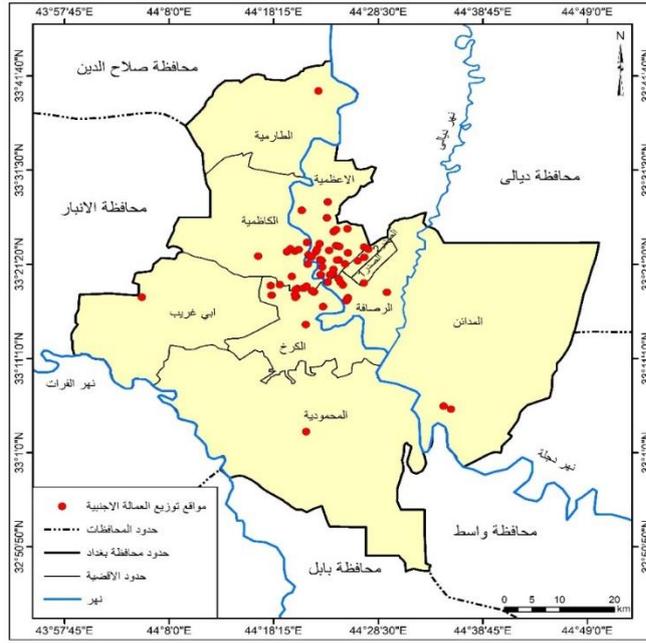
خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لدول العمالة الأجنبية الوافدة الى بغداد



المصدر: اعتماداً على بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومكاتب تشغيل العمالة الأجنبية في بغداد وباستخدام برامجيات (arctgis10.4).

تتوزع الايدي العاملة الأجنبية الوافدة في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد ويعملون في قطاعات مختلفة ابرزها واهمها قطاع الخدمات، وتشمل المطاعم والمقاهي حيث يعملون في التنظيف والطهي والتقديم واغلبهم من الوافدين السوريين خاصة بعد تدهور الوضع الأمني في بلادهم، وكذلك في الفنادق للعمل في مجال الاستقبال والخدمات الفندقية، وفي مراكز التجميل وفي المحلات التجارية الكبيرة والمتوسطة والمولات التجارية، كذلك في القطاع الصحي اذ شهدت السنوات الأخيرة استقدام بعض الفرق الطبية الأجنبية للعمل في المؤسسات الصحية العراقية لاسيما الاهلية تهدف هذه الخطوة إلى سد النقص في بعض التخصصات الطبية وتقديم خدمات صحية متقدمة، وأخيرا في قطاع الخدمات المنزلية الذي يعمل فيه الايدي العاملة الأجنبية من جنس الاناث من بلدان (اندونيسيا والفلبين واثيوبيا)، ويتوزعون في المناطق والاحياء الراقية في العاصمة بغداد عند العوائل المرفهة، ينظر الخريطة (٣).

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للايدي العاملة الأجنبية في بغداد



المصدر: اعتماداً على:

١- خريطة بغداد الإدارية مقياس رسم ٢٥٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨، وباستخدام برامجيات (Arcgis10.4).

٢- بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومكاتب تشغيل العمالة الأجنبية في بغداد وباستخدام برامجيات (arcgis10.4).

١- التوزيع الجغرافي للايدي العاملة الأجنبية الوافدة بحسب قطاع الخدمات

ان الجزء الأكبر من الايدي العاملة الأجنبية الوافدة في العاصمة بغداد يعملون في المناطق التجارية التي تضم العديد من المحلات التجارية كذلك في المطاعم والفنادق ومراكز التجميل ويتوزعون في مناطق عديدة من العاصمة بغداد أهمها في قضاء الرصافة في منطقة الكرادة، شارع الكرادة داخل وشارع الكرادة خارج، اذ يحتويان على مجموعة واسعة من المتاجر

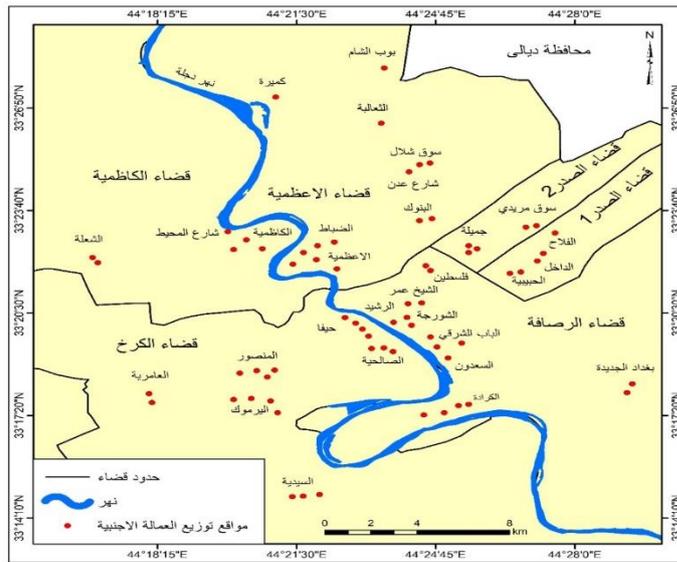
والمطاعم، ويُعتبران من المناطق التجارية النشطة في قضاء الرصافة، وكذلك شارع الرشيد الذي يُعد من أقدم الشوارع التجارية في بغداد، ويحتضن العديد من المحال التجارية والمكاتب، وشارع السعدون الذي يتميز بوجود العديد من المتاجر والفنادق، ويُعتبر وجهة رئيسية للتسوق والترفيه، ومن المناطق التجارية المهم منطقة الشورجة تُعتبر السوق الرئيسية في بغداد، وتشتهر بتجارة الجملة لمختلف البضائع، كذلك منطقة باب الشرقي التي تضم العديد من الأسواق والمحلات المتنوعة، وتُعتبر مركزا تجاريا مهما، وأيضا منطقة بغداد الجديدة اذ تضم العديد من المحال التجارية والأسواق، وتُعتبر من المناطق الحديثة نسبيا في النشاط التجاري، وايضاً منطقة الشيخ عمر التي تشتهر بتجارة المواد الصناعية وتجارة قطع غيار السيارات وتركيبها وتصليحها، وشارع فلسطين ويُعد من الشوارع التجارية الرئيسية، حيث يضم العديد من المحال التجارية والمطاعم والمقاهي، ينظر الخريطة(٤).

اما في قضاء الصدر الأول والثاني يعمل فيها العديد من الايدي العاملة الأجنبية لاسيما من دولة باكستان او بنغلاديش، ويتوزعون في مناطقها وشوارعها التجارية النشطة أهمها منطقة جميلة التي تشتهر بوجود سوق جميلة أحد أكبر أسواق الجملة في بغداد، والذي يوفر مختلف السلع والبضائع، وسوق مريدي ويعد من الأسواق الشعبية الشهيرة، حيث يُباع فيه مختلف السلع المستعملة والجديدة، وشارع الداخل وشارع الفلاح اللذان يُعدان من الشوارع الرئيسية في مدينة الصدر ويحتوي على العديد من المحال التجارية والمطاعم، وسوق الحبيبية الذي يشتهر ببيع المواد الغذائية والملابس والسلع المنزلية، اما في قضاء الكاظمية فان اهم مناطقها وشوارعها واسواقها التجارية التي توجد فيها الايدي العاملة الأجنبية هو مركز قضاء الكاظمية التي تشتهر بوجود ضريح الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد عليهم السلام مما اكسبها الطابع الديني ويقصدها الالاف من الزوار شهريا والملايين في المناسبات الدينية الخاصة، وتتميز بأسواقها التقليدية التي تقدم مختلف السلع، بالإضافة إلى المطاعم والمحال التجارية المتنوعة، وشارع المحيط يُعتبر من الشوارع الراقية في الكاظمية، ويضم مجموعة من المتاجر والمطاعم والمقاهي، وسوق العطارين الذي يختص ببيع الأعشاب والتوابل والمنتجات الطبيعية، ويُعتبر مقصدًا للباحثين عن العلاجات التقليدية، ومنطقة الشعلة التي تضم أسواقًا شعبية ومحال تجارية

متنوعة، اما في قضاء الكرخ فان الايدي العاملة الأجنبية تتوزع في شوارعها ومناطقها التجارية أهمها منطقة المنصور والتي تُعد من المناطق الراقية في بغداد، وتحتوي على العديد من المراكز التجارية، المطاعم، والمقاهي، ومنطقة الصاحية وشارع حيفا التي تضم العديد من المحال التجارية والمكاتب، وتُعتبر من المناطق التجارية المهمة في الكرخ، ومنطقة العامرية التي تحتوي على مجموعة من الأسواق والمحلات التجارية التي تلبى احتياجات السكان، ومنطقة اليرموك التي تحتوي على مجموعة من المحال التجارية والمطاعم الفخمة والراقية، كذلك منطقة السيدية التي تضم أسواقاً ومحال تجارية متنوعة، اما في قضاء الاعظمية تتركز العمالة الأجنبية الوافدة في شارع الإمام الأعظم الذي يُعد من الشوارع المهمة في القضاء، ويحتوي على العديد من المحال التجارية والمطاعم، بالإضافة إلى معالم دينية وتاريخية بارزة مثل جامع الإمام الأعظم وكذلك سوق الأعظمية يُعتبر من الأسواق التقليدية التي توفر مختلف السلع والبضائع، بما في ذلك الملابس، المواد الغذائية، والأدوات المنزلية، وشارع ابن الجوزي المسمى شارع عشرين الذي يُعد من الشوارع التجارية الرئيسية في الأعظمية، حيث يضم العديد من المحال التجارية والمطاعم والمقاهي، ويشهد حركة تجارية نشطة، وشارع الضباط الذي يحتوي على مجموعة متنوعة من المحال التجارية، بما في ذلك متاجر الأزياء، الإلكترونيات، والمستلزمات المنزلية، كذلك شارع عدن الذي يُعتبر من الشوارع التجارية الرئيسية في منطقة الشعب، ويحتضن سوق شلال، أحد أكبر الأسواق في بغداد، بالإضافة إلى سوق المدينة، وشارع البنوك التجاري الذي يقع في حي البنوك، ويضم مجموعة متنوعة من المحال التجارية التي تقدم مختلف السلع والخدمات، كذلك مناطق بوب الشام والثعالبة وكميرة والفحامة التي تحتوي على عدد من المنشآت الصناعية والتجارية التي تساهم في الحركة الاقتصادية للقضاء، ينظر الخريطة (٤)، اما في اقصية الطارمية والمحمودية وابي غريب والمدائن فيوجد بها القليل من الايدي العاملة الأجنبية الوافدة لكونها تكون اقصية هامشية تمثل اطراف العاصمة بغداد وبعيدة عن المركز وتتميز بقلة عدد سكانها، تتوزع الايدي العاملة الأجنبية فيها بشكل محدود عند بعض المناطق التجارية أهمها سوق المدائن المركزي اذ يُعد من الأسواق الرئيسية في قضاء المدائن، ويضم العديد من المحال التجارية التي توفر مختلف السلع والمنتجات للسكان

والزوار، كذلك منطقة سلمان باك التي تُعتبر من أبرز المناطق التجارية في القضاء، حيث تضم العديد من المحال التجارية والمطاعم والمقاهي، وتتميز بوجود معالم تاريخية ودينية بارزة مثل مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي، كذلك سوق المحمودية المركزي الذي يُعد من الأسواق الرئيسية في قضاء المحمودية، إذ يضم العديد من المحال التجارية التي توفر مختلف السلع والمنتجات للسكان والزوار، كذلك الحال في سوق أبو غريب المركزي الذي يُعد من الأسواق الرئيسية في قضاء أبي غريب، حيث يضم العديد من المحال التجارية التي توفر مختلف السلع والمنتجات للسكان، وإخيراً سوق الطارمية المركزي وهو من الأسواق الرئيسية في قضاء الطارمية ويضم العديد من المحال التجارية.

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للايدي العاملة الوافدة بحسب قطاع الخدمات



المصدر: اعتماداً على:

١- خريطة بغداد الإدارية مقياس رسم ٢٥٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨، وباستخدام

برامجيات (Arcgis10.4).

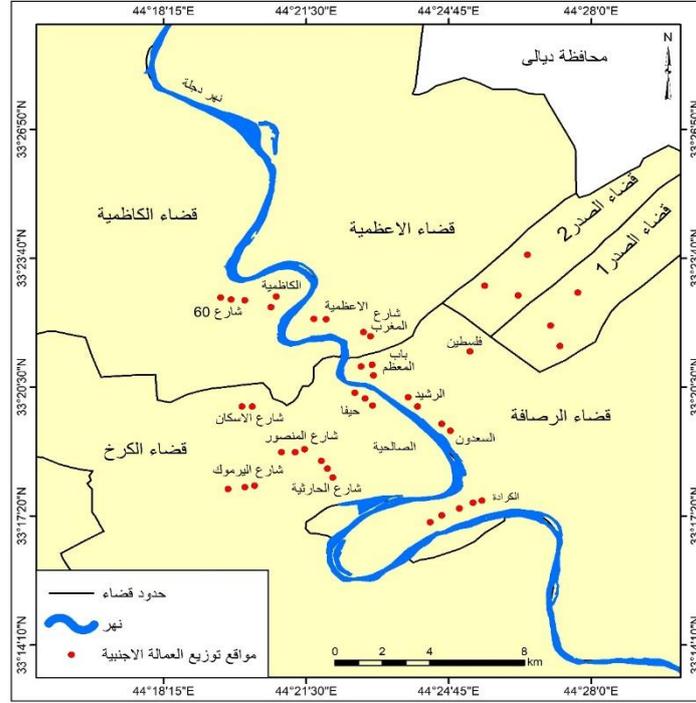
٢- بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومكاتب تشغيل العمالة الأجنبية في بغداد

وباستخدام برامجيات (arcgis10.4).

٢- التوزيع الجغرافي للايدي العاملة الاجنبية بحسب القطاع الصحي

تستقطب بغداد عدد من الأيدي العاملة الماهرة الأجنبية الذين يعملون في القطاع الصحي في مختلف التخصصات الطبية والإدارية، وتأتي من دول مختلفة لتلبية احتياجات القطاع الصحي في العراق بسبب نقص الأطباء المتخصصين أو الكوادر الفنية المحلية في بعض التخصصات، ومن أبرز المجالات التي يعمل فيها الأجانب في القطاع الصحي في بغداد هم الأطباء الأجانب في مختلف التخصصات الطبية جاءوا من دول مختلفة ابرزها الهند، باكستان، سوريا، مصر، وفلسطين وتركيا وحتى من دول القارة الاوربية يعملون في المستشفيات الحكومية والخاصة في بغداد، فضلا عن وجود عدد كبير من الممرضين والممرضات والفنيون الصحيون الذين يعملون في مستشفيات بغداد، ويأتي الكثير منهم من دول مثل الهند والفلبين، إضافة الى وجود العديد من الايدي العاملة الأجنبية الغير ماهرة التي تعمل في مجال تنظيف المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والأهلية والتي غالبا ما تكون متعاقدة مع شركات أهلية توفر هذا النوع من الايدي العاملة، يضم قضاء الكرخ في بغداد العديد من الشوارع الطبية التي تحتوي على مستشفيات حكومية وأهلية، عيادات متخصصة، مراكز طبية، وصيدليات يعمل فيها العديد من الايدي العاملة الأجنبية الوافدة ومن اهم شوارعها التي تحتضن فيها المرافق الصحية شارع الحارثية وشارع اليرموك وشارع المنصور وشارع الإسكان وشارع حيفا، اما في قضاء الرصافة فتتمثل بشارع السعدون وشارع فلسطين بالتحديد ساحة بيروت التي تضم العديد من العيادات الطبية والمختبرات والصيدليات الاهلية، كذلك منطقة باب المعظم التي تحتضن وزارة الصحة ومدينة الطب التي تعد اكبر مجمع طبي في بغداد وشارع الرشيد ومنطقة الكرادة، اما في قضاء الاعظمية فاهم الشوارع التي تتركز في العيادات الطبية والمستشفيات الاهلية والمختبرات الطبية والصيدليات شارع المغرب وشارع الاعظمية الرئيسي، اما في قضاء الصدر الأول والثاني فابرز الشوارع التي تحتضن فيها العيادات الطبية والمستشفيات والمختبرات والصيدليات هو شارع المستشفى العام وشارع بغداد الجديد وشارع حي الموظفين وشارع الزهراء، اما في قضاء الكاظمية تتمثل بشارع الكاظمية الرئيس وشارع ٦٠، ينظر الخريطة (٥)، اما في بقية الاقضية فتكاد تكون قليلة شوارعها التي تتميز بالصفة الطبية واغلب سكان هذه الاقضية يعتمدون على شارع الحارثية او بقية الشوارع الرئيسية التي تم ذكرها ذات الطابع الطبي.

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للأيدي العاملة الوافدة بحسب القطاع الصحي



المصدر: اعتمادا على:

١- خريطة بغداد الإدارية مقياس رسم ٢٥٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨، وباستخدام برامجيات (Arcgis10.4).

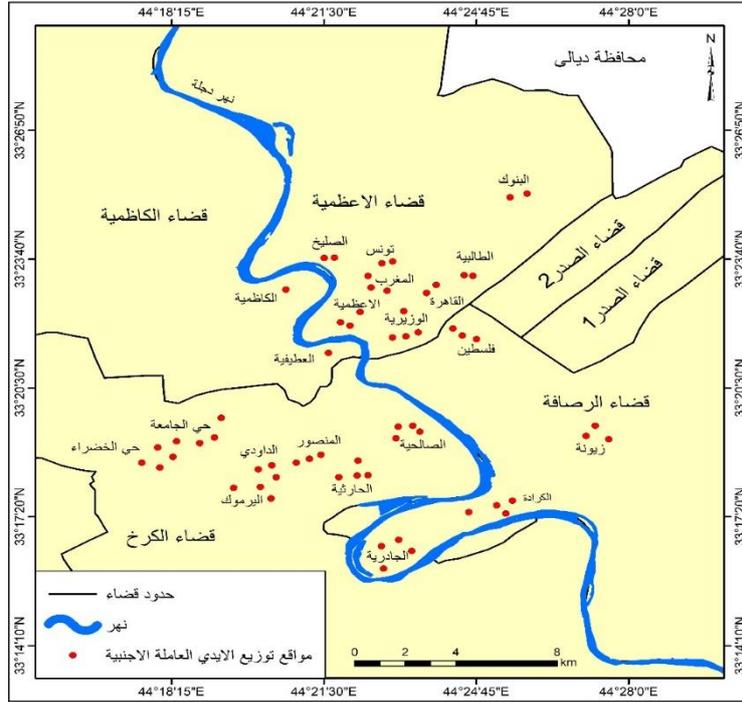
٢- بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومكاتب تشغيل العمالة الأجنبية في بغداد وباستخدام برامجيات (arcgis10.4).

٢- التوزيع الجغرافي للأيدي العاملة الأجنبية بحسب قطاع الخدمات المنزلية

تعد الأيدي العاملة الأجنبية من الاناث جزء أساسي تعتمد عليه العديد من الأسر البغدادية المرفهة والميسورة الحال لتلبية احتياجاتها اليومية في الاعمال البيتية في مجالات التنظيف، الطبخ، العناية بالأطفال، والرعاية الصحية لكبار السن، وبرز الدول التي تصدر هذا النوع من العمالة الفلبين واندونيسيا وبنغلاديش واثيوبيا، ويتوزعون في الاحياء الراقية في قضاء الكرخ في حي المنصور والداودي واليرموك والحارثية والصالحية وحي الجامعة وحي الخضراء، اما في قضاء الرصافة في منطقة الكرادة والجادرية وعرصات الهندية وشارع فلسطين وزيونة، اما في

قضاء الكاظمية فتتمثل بمركز القضاء والعطيفية، اما قضاء الاعظمية في حي الاعظمية والمغرب و الوزيرية والقاهرة و تونس و صليخ الـ ٦٠٠ و البنوك والطالبية والعطيفية.

خريطة (٦) التوزيع الجغرافي للايدي العاملة الوافدة بحسب قطاع الخدمات المنزلية



١- خريطة بغداد الإدارية مقياس رسم ٢٥٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨، وباستخدام برامجيات (Arcgis10.4).

٢- بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومكاتب تشغيل العمالة الأجنبية في بغداد وباستخدام برامجيات (arcgis10.4).

### الاستنتاجات

١- بلغ العدد الكلي للايدي العمالة الأجنبية الى بغداد بصورة رسمية (٢٦٧٣١) وافد لسنة ٢٠٢٣ ما بين ذكور واناث يتوزعون في مناطق مختلفة في بغداد ويعملون في مجالات البناء والتشييد والخدمات المنزلية والقطاع الصحي وفي المطاعم والفنادق والأسواق التجارية وفي القطاع الصحي.

- ٢- توافدت الايدي العاملة الأجنبية الى بغداد من بلدان جنوب اسيا (الهند بنغلاديش، باكستان، سيرلنكا، النيبال) وشرق اسيا (الفلبين، اندونيسيا) ومن افريقيا (السودان واثيوبيا) ومن الدول العربية التي برزت فيها الايدي العاملة في العراق مؤخرا هي سوريا.
- ٣- تركزت الايدي العاملة الوافدة الى بغداد في اقصية الصدر ١ والصدر ٢ والرصافة والكرخ والاعظمية والكاظمية ذات الكثافات السكانية العالية والنشاط التجاري المستمر، في حين قلت في اقصية المدائن وأبي غريب والطارمية والمحمودية اذ تعد اقصية هاشمية في العاصمة بغداد.
- ٤- ان الجزء الأكبر من الايدي العاملة الأجنبية الوافدة في العاصمة بغداد يعملون في قطاع الخدمات في المناطق التجارية التي تضم العديد من المحلات التجارية كذلك في المطاعم والفنادق، مثل مناطق الكرادة والمنصور والشورجة وجميلة ومركز قضاء الاعظمية والكاظمية.
- ٥- ان أماكن انتشار الايدي العاملة الأجنبية الوافدة الى بغداد التي تعمل ضمن القطاع الصحي تركز في الشوارع والمناطق ذات الطابع الطبي مثل شارع الحارثية وشارع المغرب وشارع فلسطين بالقرب من ساحة بيروت والسعدون ومنطقة باب المعظم ومنطقة الكرادة.
- ٦- تركزت الايدي العاملة الأجنبية الوافدة التي تعمل في قطاع الخدمات المنزلية في الاحياء والمناطق الراقية في بغداد مثل المنصور والحارثية والداودي والكرادة والجادرية ومركز قضاء الاعظمية وشارع المغرب والعطيفية والوزيرية والقاهرة وحي تونس.

### التوصيات

- ١- دعم الدراسات التي تتناول التوزيع الجغرافي للايدي العاملة الأجنبية الوافدة باستخدام نظم المعلومات من اجل انشاء قاعدة بيانات مكانية كاملة عن أماكن تواجدهم من اجل تحليل أسباب انتشارهم والية توزيعهم في مناطق دون أخرى.
- ٢- توفير بيانات متكاملة عن عدد الايدي العاملة الأجنبية الوافدة لكل قضاء وناحية وعلى مستوى الاحياء تتضمن التركيب العمري والنوعي والحالة الاجتماعية ليتسنى للباحثين الاستفادة منها في الدراسات التي تتناول الايدي العاملة كون ان هذه البيانات غير متوفرة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣- مراقبة الحدود بشكل دقيق من اجل منع تسلل الوافدين بصورة غير شرعية حيث تشير الإحصاءات الى تسلل الالاف منهم داخل العراق وما لهذا الامر من مخاطر امنية كبيرة.

#### المصادر

- ١- بسمه رحمن عودة الصباح، العمالة الوافدة في العراق الأسباب والاثار دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة اوروك، العدد٣، المجلد٨، ٢٠١٥.
- ٢- مركز تمكين للمساعدة القانونية وحقوق الانسان ، التقرير الأول لأوضاع العمال المهاجرين في الأردن ٢٠٠٩، ٢٠١٠.
- ٣- خالد ناجم الزهراني، اثر العمالة الوافدة على الأمن الجنائي، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، ٢٠٠٦.
- ٤- اسيل عمر مسلم الخالد، التنظيم القانوني للعمالة الوافدة الى العراق (دراسة مقارنة)، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد٣، المجلد٩، ٢٠١٧.
- ٥- نجوان محمد راضي، اصلاح قواعد قانون الإقامة العراقي وانعكاسه على العمالة الوافدة، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد٨، العدد٦، ٢٠٢٤.
- ٦- صالح احمد سالم هويل العامري ، التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة في صحافة الامارات (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، كلية العلوم الإنسانية، قسم الاعلام، ٢٠٠٨.
- ٧- ابراهيم بن عبد الكريم بن عيبان ، العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها وادوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وعلاج اثارها، مجلة دراسات نفسية وتربوية، منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (٦) ، حزيران ٢٠١١.
- ٨- سونيا ارزروني وارتان، العمالة الوافدة وتكاليفها الاقتصادية في العراق، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، مجلد ١٩، العدد ٣، ٢٠٢٣.

- ٩- علياء إسماعيل عبيد ومنتهى زهير محسن، العمالة الأجنبية في العراق الاثار والتحديات والإجراءات الوقائية، وزارة التخطيط، دائرة التنمية البشرية.
- ١٠- رندا شاكر محمود و ستار جبار البياتي، العمالة الوافدة الى العراق الأسباب والانعكاسات، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد ٥، العدد ٣، ٢٠٢٤.
- ١١- حنان فاضل سيله وشكرية عبد الله عبد الكريم، أسباب واثار استقدام القوى العاملة الوافدة الى محافظة البصرة لعام ٢٠١٩، مجلة الخليج العربي، مجلد ٤٨، العدد ٤، ٢٠٢٠.
- ١٢- حليلة خليف زغير و عمار جعفر موسى، العمالة الوافدة وتأثيرها على الاقتصاد العراقي، مجلة الحقوق، العدد ٤٢، ٢٠٢٢.
- ١٣- محمد عبد القادر علي السعيد و حسين عليوي الزيايدي، أسباب واثار وجود العمالة الأجنبية في محافظة ذي قار، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ١٣، ٢٠٢٤.
- ١٤- امجد صباح الاسدي وهيثم عبد الله سلمان، الاثار الاقتصادية للعمالة الأجنبية الوافدة على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٦، ٢٠٠٥.
- ١٥- عمر رزاق حمود، العمالة الوافدة واثرها في الاقتصاد السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المؤتمر العلمي الثاني الذي يقيمه قسم التاريخ، ٢٠٢٢.
- ١٦- علي احمد درج الدليمي و علي كريم عطا الله العلواني، هجرة العمالة الأجنبية الى دول الخليج العربي الابعاد الاقتصادية والمخاطر، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٩، العدد ١٩، ٢٠١٧.
- ١٧- رائد جواد كاظم الجناحي، العمالة الوافدة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في العراق، مجلة معين، العدد ٥، ٢٠٢٠.
- ١٨- امل معطي، ظاهرة العملات الاجنبيات في الاسرة السورية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠١٢.
- ١٩- ستار جبار ورور الركابي، الاثار الجيوبولوتيكية للعمالة الوافدة الى دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة كلية المأمون، عدد خاص، ٢٠٢٣.

- ٢٠- سهاد احمد رشيد، العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة حالة دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد١٧، ٢٠٠٩.
- ٢١- نايف بن مطلق الدعيج ، العمالة الوافدة المخالفة لنظام الاقامة وعلاقتها بالأمن ، رسالة ماجستير منشورة ، اكااديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، ٢٠٠١.